

جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

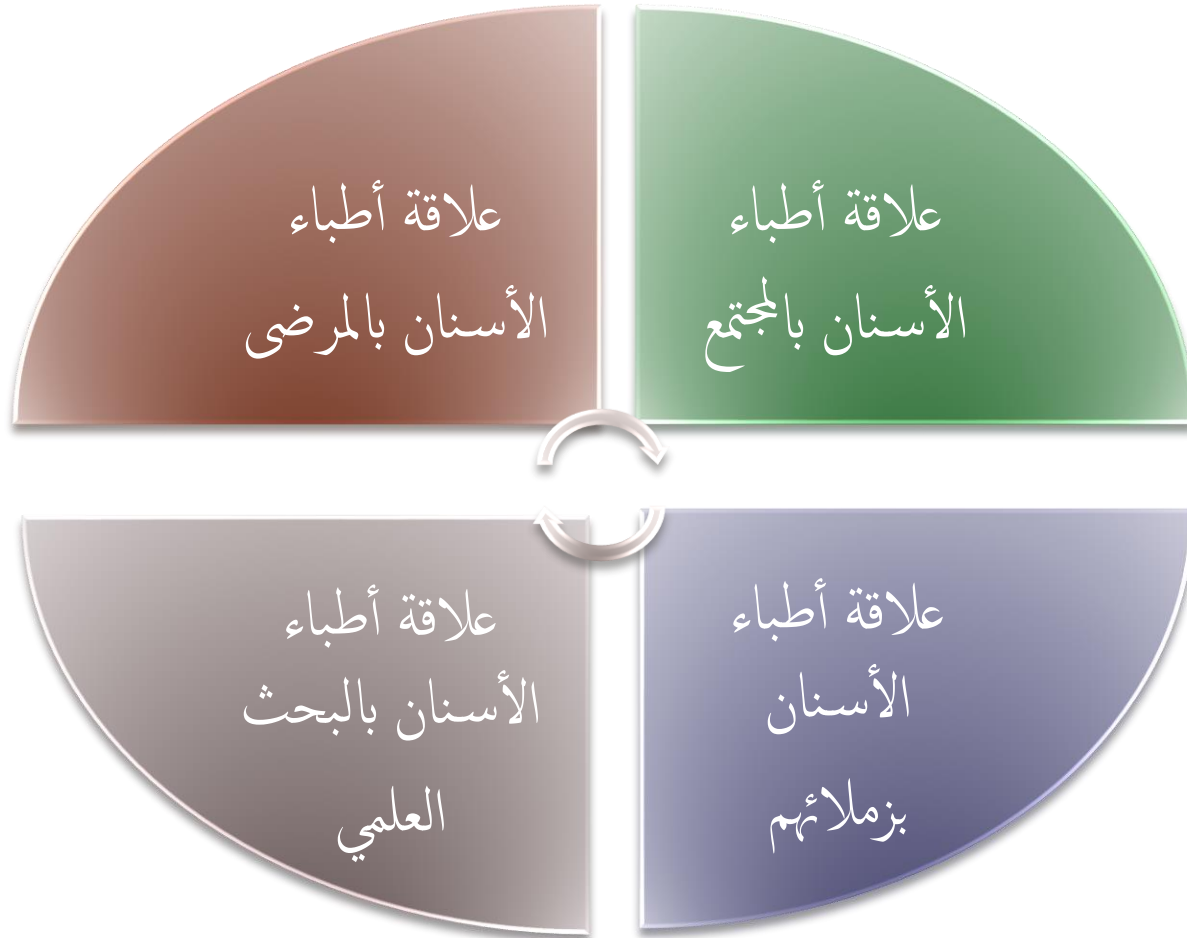
أصول مزاولة المهنة

الأستاذ الدكتور عمار مشلح
Prof. Dr. Ammar Mashlah

Ethics
IN DENTISTRY

القواعد العامة
لأخلاقيات مهنة طب
الأسنان

PROF . DR. AMMAR MASHLAH



مقدمة

أخلاقيات المهنة وتعريفها

لتعريف مصطلح " أخلاقيات المهنة " لا بد من معرفة مدلولات مكوناته .

الأخلاقيات Ethics:

- ✓ هي مجموعة القيم والآداب المتعارف عليها بين أصحاب المهن ، وتكون متفاوتة بين مهنة وأخرى حسب اتفاق وشروط صاحب المهنة.
- ✓ وتختلف بين مهنة وأخرى سواء كانت علمية أو ثقافية أو غيرها.
- ✓ وتكون في سبيل حماية المصلحة الخاصة وليس من الضرورة أن تكون مع الصالح العام.

المهنة :

- ✓ مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية طويلة .
- ✓ وطب الأسنان يعتبر مهنة.

أخلاقيات المهنة

هي المبادئ السلوكية المطلوبة من المشتغلين بالمهنة

يعتبر الطب فناً ومهنة تتعلق بحفظ الصحة ومقاومة المرض وإعادة الصحة للمريض، ولما لهذه المهنة من دور حساس في المجتمع فإن الحديث عن الآداب والأخلاقيات المرتبطة بها بدأ منذ آلاف السنين، فالأخلاقيات جزء متين من الطب وذلك منذ بروز الطبيب اليوناني أبقراط في القرن الخامس قبل الميلاد، ويعتبر هذا الطبيب مبتكراً لمفهوم الأخلاقيات الطبية. وارتبطت أخلاق مهنة الطب بقيم الديانات المختلفة وعلى رأسها الدين الإسلامي، وبالآداب العامة للمجتمع، وبأعراف وتقاليد الأمم.

إن أهم ثلاثة أبعاد لأخلاقيات مهنة الطب هي:

✓ الشعور بالمريض.

✓ المهارات العالية.

✓ الاستقلالية في أداء المهنة:

يمكن لأخلاقيات المهنة الطبية أن تتغير مع الوقت تبعاً للتطور في العلوم الطبية، التكنولوجيا، وقيم المجتمع

العلاقة بين الأخلاق والأخلاقيات:

الأخلاق : هي مجموعة القيم والمبادئ التي تدير عليها الشعوب، مثل: العدل والحرية والمساواة بين الأفراد، وفي الأنظمة والقوانين والتشريعات التي يحتكمون لها. تقسم الأخلاق إلى فطرية ومكتسبة:

الأخلاق الفطرية:

تظهر في المرء منذ أول حياته .
و هي حظوظ الناس من الطباع النفسية التي فطروا عليها.

الأخلاق المكتسبة:

يكتسبها المرء من أسرته وأصدقائه وبيئته المحيطة به، أو من توالي الخبرات والتجارب عليه.

الفرق بين المهنة والوظيفة

الوظيفة:

وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة مجتمعة مع بعضها في الشكل والمضمون ويمكن أن يقوم بها موظف واحد أو أكثر.

إن المهنة هي الطريق الذي تسير فيه خلال حياتك، والوظيفة هي محطات قد تكون إجبارية أو اختيارية في هذا الطريق.

الفرق بين المهنة والعمل

العمل:

مجموعة من الوظائف المتشابهة الواجبات والتي يمكن أن يقوم بها فرد واحد عند اللزوم.

كل مهنة عمل وليس كل عمل مهنة. المهنة تقتضي- الإتيان والمعرفة الدقيقة، بخلاف العمل، فقد يعمل الإنسان عملاً لا يتقنه، فلا يمكن أن نسميه ممتناً له.

مصادر الأخلاقيات المهنية الطبية

شريعة حمورابي :

قد جمعت ونقحت مواد تشريعية متعددة تدل على وجود ضوابط كانت تحدد من سلوك الأطباء واستقلالية المهنة وتحديدًا بالأطباء وليس الكهنة، وقد حددت الشرائع أجور الأطباء وتثبيت العقوبات المهنية، وهذا يدل على وجود ما يشبه النظام النقابي الرسمي أو شبه الرسمي .

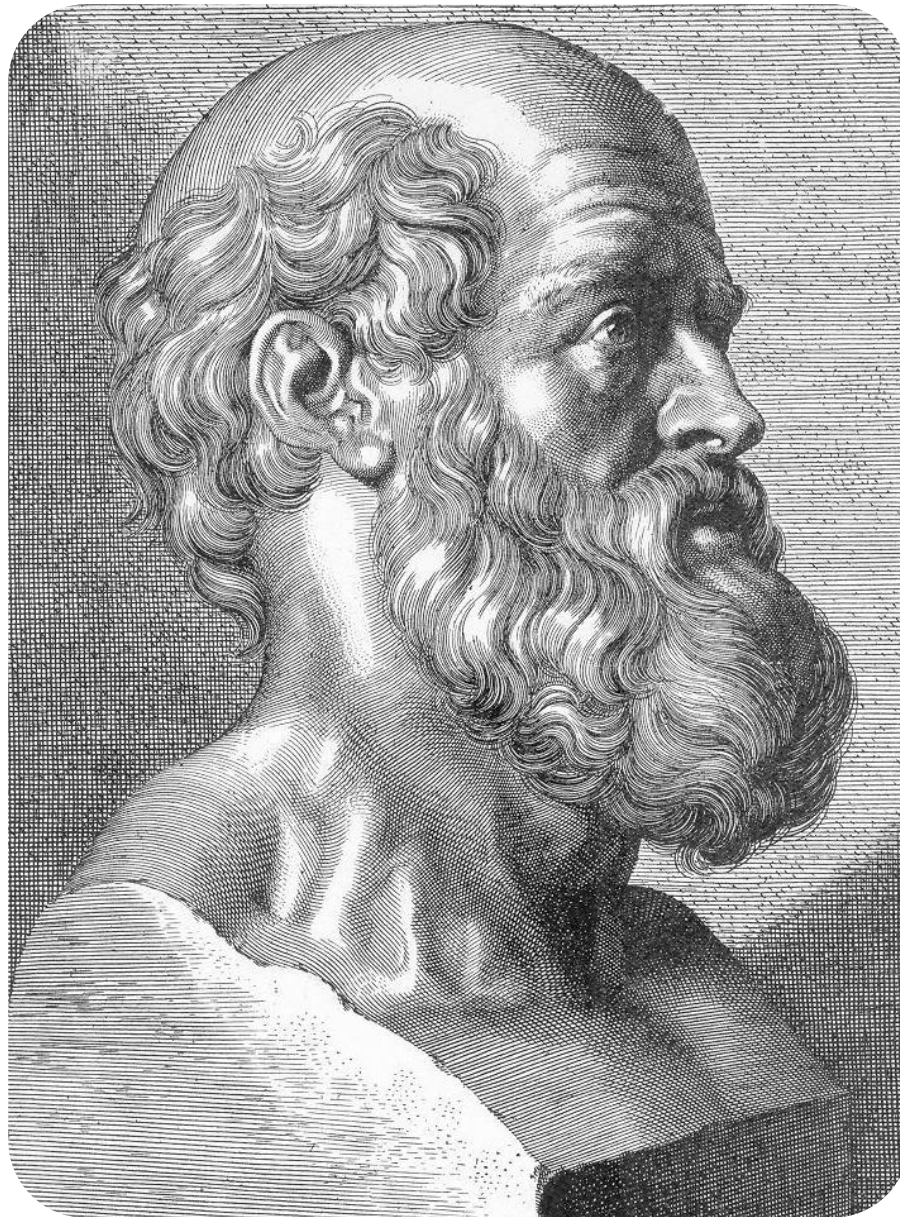
في مصر القديمة:

توجد قوانين تحكم حركة وعمل مهنة الطب وتتضمن اتباع طرق العلاج الموثوقة.

الطب اليوناني القديم:

أبقراط المولود في ٤٦٠ ق. م. أراد أن يجعل الطبابة مستقلة عن الحكومة ولقاء ذلك ألزم الأطباء بالتقيد بقسمه المشهور قسم أبقراط ، و حالياً تم اختزال القسم إلى القسم الطبي الذي يردده الطلبة الخريجون:

((أقسم بالله العلي العظيم، أن أكون وفياً لواجبات مهنتي، متبعاً أفضل السبل فيما يفيد المرضى، متحاشياً ما يضرهم أو لا ينفعهم، لن أعطي دواءً مجهضاً و لا قتالاً و لن أقوم بأي عملية بقصد الاجهاض أو الأذى، و لن استنكف عن العمل عند انتشار الأوبئة و الأخطار، و لن أسمح للخوف أن يدفعني إلى الفرار من الواجب، و سأظل محافظاً على سر المهنة، منزهاً نفسي- عن كل عمل يناقض الفضيلة، سالكاً سبل الطهارة و الاستقامة، و الله على ما أقول شهيد))



PROF . DR. AMMAR MASHLAH

وجاء الدين المسيحي والدين الإسلامي ومعهما كل التعليمات السمحة ورسالة السماء إلى البشرية كافة فأضافت إلى مهنة الطب كل أخلاقياتها.

لقد اهتم الأطباء المسلمون بأخلاقيات المهنة وآدابها وكتبوا عنها:

فمنهم من أفرد لذلك كتاباً مثل (أخلاق الطبيب) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٣١٣ هـ).
ومنهم من ضمّها كتبه الطبية.

ومنهم من نقلت عنه نصوص ماثورة دونت في ترجمته كما في (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)
لأحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بابن أبي أصيبعة (٦٦٨ هـ).

وأولى بعض الفقهاء هذا الجانب أهمية كبيرة، فهذا أبو عبدالله محمد بن محمد المالكي المعروف بابن
الحاج (٧٣٧ هـ) ألف كتابه (المدخل) ضمّنه آداب الطبيب والتي تكاد تكون صورة مختصرة لما هو
متفق عليه في عصرنا.

وبالتالي تختزل مصادر الأخلاقيات عند العرب بما يلي:

١. الإسلام الذي يدعو إلى مكارم الأخلاق، وإتقان العمل ومراقبة الله عز وجل في كل عمل.
٢. الأعراف والعادات السائدة في الموروث المحلي أو المكتسب من الحضارات الأخرى.
٣. نتائج البحث العلمي.
٤. أصول المهنة التي تبني عليها الممارسة.

صحابہ بروایت کردہ اندک کہ حضرت رسول خیرت لایکوف که دوست میزندارد ترا مکر خوشی و دشمن میزندارد ترا مکر
منافقی و حضرت امیر خود میگویند بجزند اسوکنند که عهد که پوخرانی بسوی من که دوست میزندارد مرا مکر خوشی و
دشمن میزندارد مرا مکر منافقی و حضرت رسول فرموده که هر که علی را دوست دارد به تحقیق که مراد دوست داشته است



مکر نمیدانند که حق علی از عینش بیاید از ان جباریت است که او را برده است و این مضمون را در جامع الاصول از صحیح بخاری
و بخاری روایت کرده است و ایضا ابن حجر و ابن اثیر و ترمذی و حاکم و بیهقی و دیگران بطریق بسیار روایت
کرده اند و از حضرت رسول ص که فرمود در شبی خدا مرا امر کرد که محبت شما را کس علی و سلمان و ابو ذر و

صَوْرَةَ طَيْبٍ
وَشَكْلَ آتٍ
وَصَوْرَةَ عَلِيٍّ
بَوَلَّوْا دَرْدَرَ

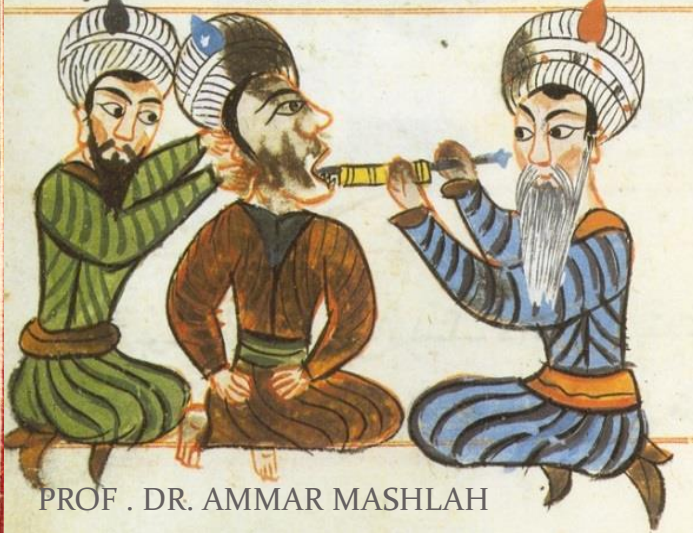


اَوْ تَرَى النَّبِيَّ صَلَّى
لِي الْبَحِيِّ يَا بَلْبَك

دَلَّجَكَ وَبُغْرُ شَيْئِكَ عَلَا جَنكَ طَرِيقَهُ سِنَّ بِلْدَرْدَر

انْبُوَّة نَكِ اجْنَه صُقَاسِن بَرِيحَكَرَه بَيْلَه اَيْدِسِن دِش اَنْغِرِي اُول كُن زَايِل اَوْلَه اَكْر اَوْل
كُن زَايِل اَوْل سَا اِرْتِسِي زَايِل اَوْلَه بَاذِنَه تَعَالَى صُكْرَه عَلِيْل اَنْغِرِي اَرْبِي يَا غِلَه طُلْدَنَّ وَبِرْسَا طُنِيَا

صَوْرَةَ طَيْبٍ
وَشَكْلَ آتٍ
وَصَوْرَةَ عَلِيٍّ
بَوَلَّوْا دَرْدَرَ



الفرق بين أنظمة المهنة وأخلاقياتها

أخلاقيات المهنة:

- ✓ عبارة عن توجيهات منشؤها القيم والمبادئ.
- ✓ تعنى بالتصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية.
- ✓ تشير إلى ما ينبغي على الطبيب فعله.

أنظمة المهنة:

- ✓ مجموعة من القوانين والتشريعات التي تنظم عمل الممارسين للمهنة.
- ✓ غالباً ما يترتب على انتهاكها عقوبات.
- ✓ تشير إلى ما يجب على الطبيب فعله.
- ✓ ومن الواضح أن أنظمة المهنة تحتاج ابتداءً إلى تأسيس من خلال أخلاقيات المهنة.

بعض المآخذ على دراسة أخلاقيات المهنة كمادة دراسية

- ❖ إذا كانت الطبائع الإنسانية مهيمنةً على سلوك الإنسان الشامل للسلوك الأخلاقي وغيره، فما هي فائدة دراسة الأخلاقيات ؟
- ❖ مادام الطبيب يحسن عمله وله تجربته وخبرته فدراسة أخلاقيات المهنة غير مفيدة.
- ❖ إن أخلاقيات المهنة تلقن في العائلة وليس في الجامعات .
- ❖ أخلاقيات المهنة تكتسب بالاطلاع ومراقبة ما يقوم به الأطباء ذوو الخبرة ولا تلقن بالكتب أو بالدروس العلمية .
- ❖ أخلاقيات المهنة هامة لكن دراسة الأمور الطبية أهم.

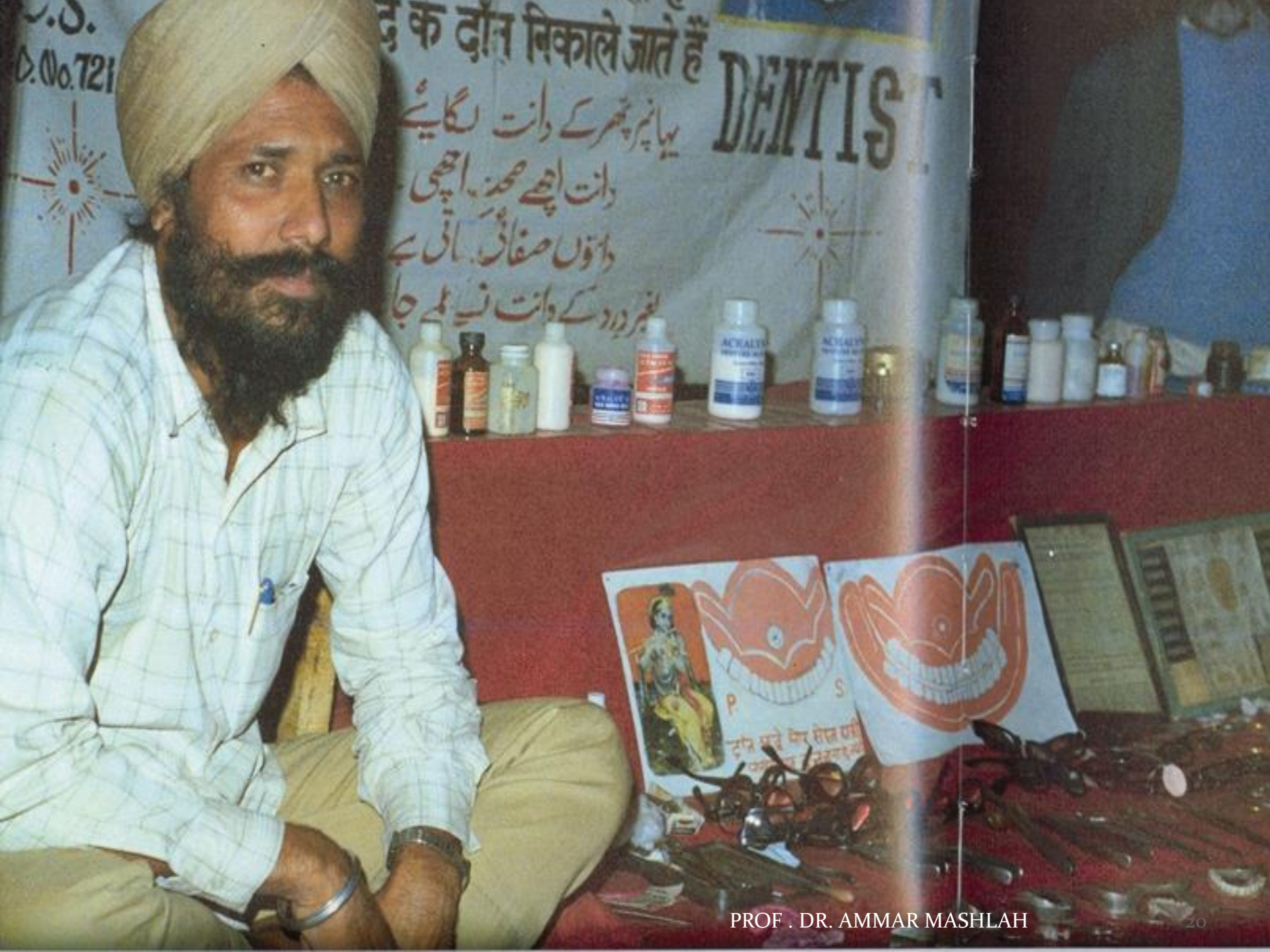
- كل ما سبق هو عبارة عن حجج واهية هدفها الحط من قدر هذه المادة .
- فالطباع الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل والتبديل، ووجود الاستعداد الفطري للتصرف بشكل أخلاقي لا ينفي ضرورة تثبيت هذا الاستعداد من خلال التعليم المكتسب.
- فالعضو الذي لديه استعداد وقابلية فطرية لاكتساب مهارة من المهارات يمكن أن يغدو بالتدريب والتعليم مكتسباً لهذه المهارة.
- تعليم الأخلاقيات يساعد في معرفة الأمور الإشكالية في ممارسة المهنة، وطريقة التصرف حيالها انطلاقاً من قواعد ثابتة.
- فهذه المادة تحدد علاقة طبيب الأسنان **بالمريض** و**بالمجتمع** و**بزملائه** و**بطلابه** و**أساتذته**، و**في** **الاهتداء لأحسن السبل للبحث العلمي.**

واجبات طبيب الأسنان تجاه مهنته

١. الحفاظ على شرف المهنة.
٢. الإسهام في تطوير المهنة علمياً و معرفياً من خلال الأبحاث و الدراسات و كتابة المقالات و التعليم المستمر.
٣. المحافظة على معايير ممارسة المهنة و العمل على الارتقاء بها في كل نشاطاته.
٤. الابتعاد عن كل ما يخل بأمانته و نزاهته في تعامله مع المريض و ألا يفقد ثقة المريض به باستخدام أساليب الغش و التدليس أو الكسب المادي بطرق غير نظامية و كل ما من شأنه الإساءة للمهنة.
٥. تجنب السعي إلى الشهرة على حساب أخلاقيات المهنة و أصولها.

واجبات طبيب الأسنان تجاه نفسه

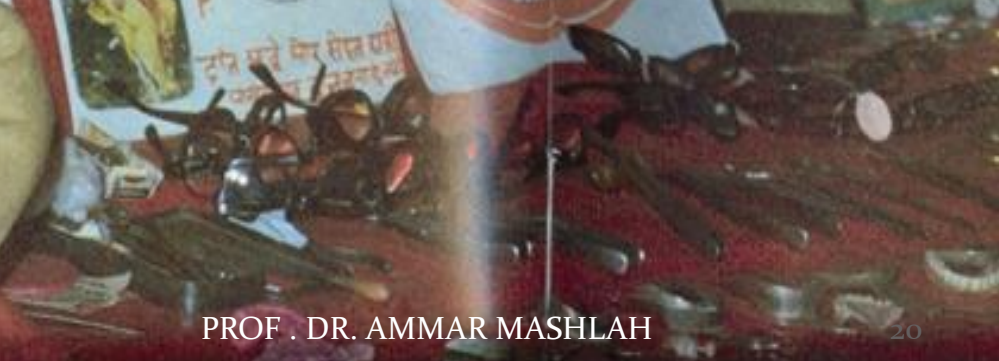
١. أن يكون على مستوى متقدم من المعرفة العلمية والعملية في مجال اختصاصه.
٢. أن يعمل بصورة مستمرة على تنمية معارفه ومهاراته المهنية.
٣. أن يكون نموذجاً في المحافظة على صحته في كل سلوكياته.
٤. أن يحمي نفسه من الأخطار المحتملة في أثناء ممارسته المهنة.



D.S.
D.No.721

دندان نیکالے جاتے ہیں
یہاں پر پتھر کے دانت لگائیے
دانت اچھے صحت اچھی
دانتوں صفائی مانی ہے
غیر درد کے دانت نئے ملے جا

DENTIST



علاقة أطباء الأسنان بالمريض

هناك ستة مواضيع تبين إشكاليات الممارسة اليومية لطب الأسنان ذات العلاقة بالمرضى وهي:

١. احترام المرضى ومعاملتهم على قدر المساواة.
٢. التواصل مع المريض وأخذ موافقته على خيار المعالجة.
٣. اتخاذ القرار عن المرضى العاجزين عن اتخاذ أنفسهم.
٤. السرية .
٥. المرضى غير المتعاونين.
٦. القيود المالية على العلاج.

علاقة أطباء
الأسنان
بالمرضى

احترام المرضى
ومعاملتهم على قدر
المساواة

التواصل مع
المريض وأخذ
موافقته على خيار
المعالجة.

اتخاذ القرار عن
المرضى العاجزين
عن اتخاذهم بأنفسهم

السرية

القيود المالية على
العلاج

المرضى غير
المتعاونين

لمحة تاريخية :

النظريات المشهورة لعلاقة الطبيب بالمريض :

نظرية "دور المريض" :

- ▶ تصف الطبيب بالحارس للمجتمع ، ويلعب دوراً بالحفاظ على صحة المريض ونمطية المجتمع والنظام فيه .
- ▶ يمارس الطبيب فيها دور الشرطي الذي يمنع الجريمة ويحافظ على المجتمع ، فالطبيب يساعد المرضى على العودة لوضعهم السابق لضمان عدم اختلال المجتمع وتعطل مصالحه لأسباب مختلفة كغياب العاملين عن أعمالهم بحجة المرض وغياب الطلاب عن مدارسهم وهكذا .
- ▶ وبحسب هذه النظرية :
- ✓ للطبيب الحق في تقرير ما يراه مناسباً من تدخل طبي وعلاجي لمساعدة المريض وتخفيف ألمه.
- ✓ على المريض أن يمتثل لهذه التعليمات ويتقيد بها.
- ✓ لا تفرض هذه النظرية على الطبيب إعطاء المريض معلومات عن المرض أو خيارات العلاج المتاحة لكون المريض لا يملك الخلفية العلمية الطبية التي تخوله فهم تلك التفاصيل.

كوت هذه النظرية فيما بعد نمطاً لعلاقة الطبيب بالمريض عرف بـ " العلاقة الأبوية " بين الطبيب والمريض.

و ساد هذا النمط من العلاقة في الستينيات والسبعينيات. لكن مع مرور الوقت وتغير الظروف بدأت هذه النظرية تواجه انتقادات عنيفة من عدة جهات تدافع عن المريض وحقوقه .

نظرية الجودة :

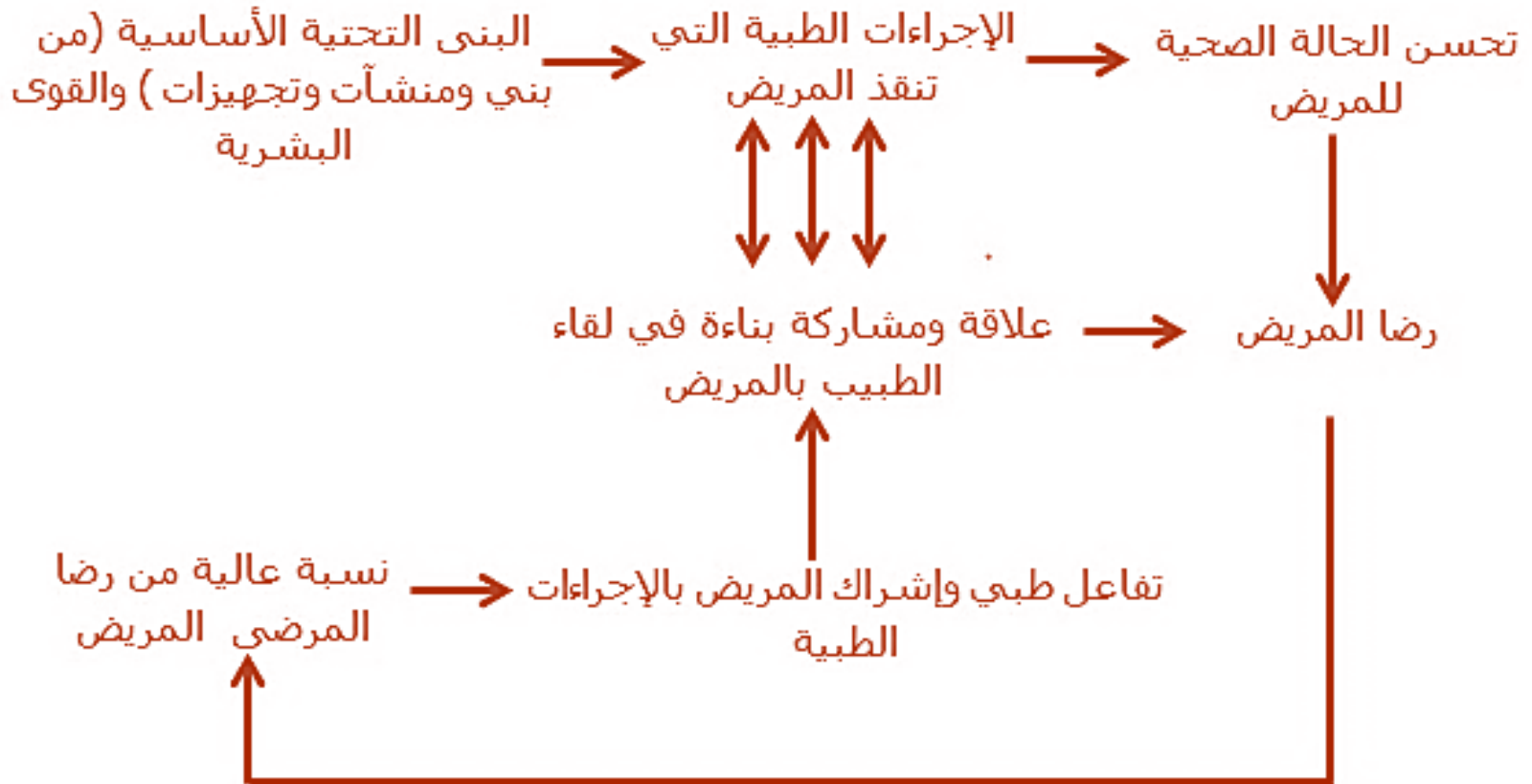
بدأ هذا المصطلح بالظهور في الثمانينيات من القرن الماضي وكان مرتبطاً بالقطاع الصناعي والذي يعتبر قطاع إنتاج، لكن استطاع العالم دونابيديان تطبيق مفاهيم الجودة على القطاع الصحي مؤسساً لعلاقة الطبيب بالمريض بشكل سليم ومثالي.

وتعتمد هذه النظرية " نظرية الجودة " على ثلاثية مشهورة هي :

✓ المدخلات .

✓ العمليات .

✓ المخرجات .



إن المفهوم التقليدي لعلاقة الطبيب بالمريض كعلاقة أبوية يستسلم فيها المريض لقرار الطبيب تم إلغاؤه ورفضه بشكل واسع :

- لتعارضه مع القانون والأخلاقيات المهنية .
- ولضمان علاقة متساوية بين الطبيب والمريض.

أولاً: الاحترام والمساواة بالمعاملة:

مبادئ احترام المرضى والمساواة فيما بينهم:

- ✓ احترام المريض ووجهة نظره ولا مانع من توجيه المريض التوجيه المناسب.
- ✓ حسن الاستماع لشكوى المريض و فهم معاناته.
- ✓ تجنب التعالي على المريض أو النظرة الدونية له أو الاستهزاء به أو السخرية منه مهما كان مستواه العلمي أو الاجتماعي متدنياً.
- ✓ الرفق بالمريض.
- ✓ الرعاية: على طبيب الأسنان أن يستخدم مهاراته في طمأنة المريض و تخفيف آلامه.

- ✓ اجراء الفحوص الطبية اللازمة فقط .
- ✓ الاقتصاد في وصف الدواء أو اجراء العمليات الجراحية.
- ✓ الامتناع عن ممارسات قد تضر بالمريض سواءً كانت تشخيصية أم علاجية .
- ✓ تثقيف المريض عن مرضه خصوصاً و صحته عموماً.
- ✓ تحري الصدق في إخبار المريض أو من ينوب عنه بالحالة المرضية و أسبابها و مضاعفاتها و فائدة الإجراءات التشخيصية و العلاجية.
- ✓ الاستمرار في تقديم الرعاية الطبية المناسبة للمرضى المصابين بأمراض غير قابلة للعلاج أو مستعصية أو مميتة حتى في اللحظات الأخيرة من حياتهم.

في حال موافقة طبيب الأسنان على علاج المريض:

- ✓ يلتزم طبيب الأسنان الذي وافق على معالجة مريض:
- ✓ توفير علاج واضح ومطابق للمبادئ العلمية والمهنية في حال الاستعانة بزميل له في أي اختصاص طبي كان.
- ✓ التعامل دوماً مع المريض باستقامة ولباقة.

حالات إحالة المرضى:

- ✓ على طبيب الأسنان احترام حق المريض في أن يغير طبيبه.
- ✓ من حق المريض الحصول على المعلومات المدونة في سجله الطبي أو الحصول على التقرير الطبي اللازم الذي يشرح حالته المرضية.
- ✓ يجب على طبيب الأسنان تقديم المعلومات التي يعتقد أنها لازمة لعلاج المريض عند إحالته إلى طبيب آخر .
- ✓ يجب على طبيب الأسنان إحالة المريض إلى طبيب مختص بنوع مرضه أو إلى طبيب لديه وسائل أكثر فعالية إذا استدعت حالة المريض ذلك و لا يجوز للطبيب أن يتباطأ في الإحالة متى كان ذلك في مصلحة المريض.
- ✓ عدم الامتناع عن استقبال المريض الذي تم تحويله بسبب عدم التيقن من شفائه أو لأسباب مالية.

حالات التخلي عن المعالجة:

- ✓ لا يجوز الامتناع عن علاج المريض لسبب العرق أو الجنس أو اللون أو العقيدة.
- ✓ لا يجوز إنهاء حياة المريض ولو بناءً على طلبه أو طلب و ليه أو وصيه أياً كان السبب سواءً لتشوه شديد أو مرض مستعص ميؤوس من شفائه أو متحققة به الوفاة أو لآلام شديدة .
- ✓ يمكن لطبيب الأسنان في غير الحالات الإسعافية أن يمتنع عن علاج المريض لأسباب :
 - شخصية : كازدحام جدول الأعمال .
 - مهنية : قد تؤدي إلى الإخلال بجودة الخدمة المقدمة للمريض كالشعور بعدم الأهلية أو عدم الاختصاص.

شروط التخلي عن المعالجة :

١. لا يُلحق الأذى بالمريض.
٢. يتأكد من استمرارية العلاج بوجود من يقوم بعلاج المريض بدلاً عنه، وأن يقدم لهذه الغاية كل الإرشادات اللازمة.
٣. لا يلزم طبيب الأسنان بتبرير موقفه ويكون ضميره هو الحكم والوازع الوحيد لعدم خرق حقوق الإنسان إذ لا مجال هنا للقوانين أو العقوبات التأديبية.

مرضى الإيدز:

- ✓ من حق المصاب بعدوى مرض الإيدز (متلازمة العوز المناعي المكتسب) أن يحصل على العلاج والرعاية الصحية اللذين تتطلبهما حالته الصحية، مهما كان سبب إصابته بالعدوى.
- ✓ على طبيب الأسنان أن يتخذ من الاحتياطات ما يقي به نفسه وغيره، وعلى هذا يجب تطبيق وسائل مكافحة العدوى على كل المرضى مهما كانت حالتهم الصحية لمنع انتقال عدوى منهم إلى أطباء الأسنان أو إلى بقية المرضى.
- ✓ يجب توعية المصاب بعدوى الإيدز بكيفية الحفاظ على حالته من مزيد من التدهور، وكفّ العدوى عن الآخرين.
- ✓ على طبيب الأسنان الذي يعلم أنه حامل إيجابي لمرض الإيدز ألا ينخرط في أي نشاط من شأنه المجازفة الواضحة بنقل المرض إلى الآخرين.

ثانياً: التّواصل مع المريض وأخذ موافقته على خيار المعالجة:

موافقة المريض هي من أهم دعائم الأخلاقيات الطبية، فللمريض الحق بأخذ القرار المتعلق بما يناسب وسائل علاجه بكامل الحرية، وعلى الطبيب إعلامه بنتائج هذا القرار. كل راشد عاقل له الحق في الموافقة أو رفض ما يعرض عليه من وسائل تشخيص أو علاج للمرض. من الضروري لأخذ موافقة المريض أن يكون هناك تواصل جيد بين المريض والطبيب ومن أهم العقبات التي تعترض ذلك:

❖ اختلاف اللغة.

❖ التقاليد و الثقافة .

❖ سوء نطق المريض.

اختلاف اللغة:

إن لم يكن الطبيب يتكلم نفس لغة المريض يجب الاستعانة بترجم، ومن سوء الحظ أننا لا نجد أحياناً المترجم الكفاء فيضطر الطبيب إلى الاعتماد على أحد أفراد الأسرة أو البحث عن من هو قادر على القيام بهذه المهمة.

التقاليد و الثقافة :

تحدث التقاليد الثقافية مشاكل تعوق تبادل المعلومات بين الطبيب والمريض، حيث أن اختلاف التفسير لنوع المرض وسببه تجعل التفسير تختلف وفق التكوين الثقافي، وقد لا يفهم المريض قرار الطبيب أو اختياره لطريقة المعالجة. كما أن ما يعتبر علامة جمالية في ثقافة ما قد يكون علامة تشوه بثقافة أخرى وهنا يجب على الطبيب أن يبذل جهده في اختبار فهم المريض.

سوء نطق المريض:

خلال المعالجة يصبح المريض غير قادر على التكلم وبالتالي تتأثر قدرتهم على اتخاذ القرار بشكل كبير، ولهذا السبب يجب إخبار المرضى عن كل المعلومات المتعلقة بالمعالجة بشكل مسبق. ويجب على طبيب الأسنان توفير طريقة تواصل مع المريض خلال المعالجة مثل لوح الكتابة.

قواعد الإخبار عن الأمراض الخطيرة:

- ✓ عدم مفاجأة المريض بالخبر السيئ.
- ✓ الاقتصار على المعلومات الكافية لمعرفة المريض و فهمه لحالته الصحية.
- ✓ اختيار الوقت المناسب لإخبار المريض.
- ✓ إعطاء وقت كاف للإخبار.
- ✓ التركيز على الجوانب الإيجابية.
- ✓ تخفيف الآلام النفسية و الجسدية.
- ✓ للطبيب أن يستخدم تقديراته في جدوى إخبار المريض بجزء من الحقيقة أو الاقتصار في بيان ذلك على ذوي المريض إذا رأى ذلك أنسب.



ثالثاً: اتخاذ القرار نيابة عن المرضى العاجزين عن اتخاذهم بأنفسهم:

يعجز العديد من المرضى عن اتخاذ قرارهم مثل:

✓ الأطفال .

✓ المرضى النفسيين.

✓ المرضى العصبيين.

و يلزمهم من يتخذ القرار عنهم كطبيب الأسنان أو غيره ، ويجوز للطبيب أن يتشاور مع الأبوين أو أفراد العائلة حول خيارات المعالجة لكن القرار يعود للطبيب.

ويكون الممثل عن **المريض الطفل** عادة (بالترتيب) :
الأبوين ثم الجددين.

وبالنسبة **للبالغ**:

الزوجة ثم الأبناء البالغون ثم الأخوة.

وفي مثل هذه الحالات لا يتخذ الطبيب القرار عن المريض إلا بحال غياب الممثل.

• تظهر المشاكل حينما يدّعي أكثر من شخص أنه ممثل المريض كالوالدين المطلقين حيث لا يتفقان بالرأي أو قد يتفقان لكن قرارهما برأي الطبيب ليس مثالياً للمريض، وهنا يمكن للطبيب أن يقوم بدور وسيط بين الطرفين.

• يجب على الطبيب إخبار ممثل المريض عن كل خيارات المعالجة لاتخاذ قرارهم.

- عند اتخاذ القرار لمعالجة طفل أو مريض بالغ لكنه معوق عقلياً لا بد من مراعاة مصلحتهم مع احترام رغبتهم لأنها قد تتوافق مع مصلحتهم.
- وبالنسبة للمرضى البالغين الذين فقدوا أهليتهم لاتخاذ القرار لا بد من النظر لرغبتهم السابقة لفقدان الأهلية:

في حال معرفتنا بها: يتم تنفيذ رغبتهم السابقة لفقدان الأهلية.

في حال عدم معرفتنا بها: يعتمد القرار على ما يوافق مصلحتهم.

- يصعب تقييم قدرة الشخص على اتخاذ قرار يخص الرعاية الفموية، خاصةً:
✓ المراهقين .

✓ أولئك الذين ضعفت قدرتهم على التفكير بسبب مرض حاد أو مزمن.

- كثيراً ما يكون المرضى غير قادرين على اتخاذ قرار بين الخيارات المعروضة عليهم بسبب عدم ارتياحهم أو التشوش الذي يعانون منه بسبب مرضهم، ومع هذا يستطيعون التعبير عن رفضهم، كأن يرفضوا فتح أفواههم، وفي مثل هذه الحالات يجب أخذ هذه التعابير المعارضة للعلاج بشكل جدي .
- في كل الحالات يجب على أطباء الأسنان الأخذ بعين الاعتبار رفض المريض للعلاج الموصوف له وأن هذا لا يعني أن المريض غير مؤهل، ولكن قد يعني ذلك أن المريض لم يفهم بشكل كامل توصيات الطبيب وسبب هذه التوصيات، وكذلك فإن المرضى الذين يوافقون فوراً على خيار المعالجة المقترح ليسوا مؤهلين بالضرورة .

رابعاً: السرية:

هناك ثلاثة مبادئ تتعلق بالسرية وهي:

١. الثقة :

الثقة جزء أساسي في العلاقة بين الطبيب والمريض. يجب على المريض في سياق المعالجة كشف بعض المعلومات الشخصية للطبيب الذي هو غريب تماماً عنه، وهي معلومات لا يرغب المريض أن يتم كشفها لأي شخص آخر. يجب أن يكون هناك سبب جيد يقنع المريض بأن يثق بطبيبه وأساس هذه الثقة هو المعايير الأخلاقية والقانونية للسرية والتي يفترض أن يحترمها الأطباء، وإذا لم يعلم المريض أن معلوماته ستبقى سراً فإنه سيرفض الإفصاح عنها وهذا سيعيق الطبيب عن توفير خدماته الفعالة.

٢. احترام الغير:

السرية مهمة أيضاً لأن البشر يستحقون الاحترام، وأحد طرق إبداء الاحترام حفظ أسرارهم، وفي عيادة الأسنان تكون السرية معقدة لاختلاف رغبات الأفراد بالبوح بخصوصياتهم، حيث لا يمكننا افتراض أن كل شخص يرغب بأن يعامل كما نحب أن نعامل.
يجب الحرص عندما نحدد ما هي المعلومات الشخصية التي يرغب المريض بتركها سراً وما هي المعلومات التي سيكشفها للغير.

٣. الاستقلالية :

الاستقلالية تعني أن المعلومات الشخصية عن كل فرد خاصة به بجد ذاته ويجب عدم كشفها لغيره بدون رضاه، وعندما يقبل المريض أن تكشف معلوماته لطبيب آخر يجب أن تبقى سراً ما لم يسمح المريض لهم بكشفها.

حالة مرضى الإيدز :

في حال المريض إيجابي الفيروس HIV يكون الكشف عن ذلك للزوجة أخلاقياً و مبرراً خاصةً عندما يقرر المريض أنه لن يخبر شريكه.
وهذا الكشف يتطلب توافر كل ما يلي:

١. الشريك معرض للإصابة بالفيروس وليس هناك طريقة أخرى يعرف بها أنه في خطر.
٢. المريض يرفض إخبار شريكه الجنسي.
٣. المريض يرفض أي مساعدة من طبيب الأسنان.
٤. الطبيب أخبر المريض عن نيته في كشف ذلك لشريكه.



خامساً: التعامل مع المرضى غير المتعاونين:

وهناك فئتان من هذا النوع هما:

١. الأطفال الخائفون.
٢. البالغون غير الملتزمين.

١. الأطفال الخائفون:

هناك أسباب كثيرة لرفض الأطفال للمعالجة أو الفحص السني.

أسباب غير منطقية:

كاقتناعهم بأن أي إجراء سني سوف يؤلمهم بشدة.

أسباب منطقية:

إخبار الطبيب للطفل سابقاً أن هذا الإجراء لن يؤلم في حين أنه يؤلم.

مهما كانت الأسباب فإن التواصل الجيد هو مفتاح التغلب على المقاومة، ومثل هذا التواصل يجب أن يتوافق مع:

■ عمر الطفل .

■ قدرته على الفهم .

■ التجارب السيئة السابقة التي اختبارها الطفل.

في بعض الحالات يستحسن الإحالة إلى طبيب أسنان الأطفال.

٢. البالغون غير الملزمين:

يمثل عدد قليل من المرضى لتوصيات طبيب الأسنان المتعلقة بالعناية الذاتية بأسنانهم أو الزيارات الدورية. ولا وجود لإشكالات أخلاقية لطبيب الأسنان في حال استمرار الرعاية للمرضى الذي يبدو عدم التزام بسيط، لكن بعض المرضى يبدو عدم احترام سافر للعناية الفموية مما يعارض جهود الطبيب ك:

- ✓ إهمال تفريش أسنانهم .
- ✓ عدم الالتزام بالزيارات الدورية ثم العودة لاحقاً بأمراض فموية متقدمة.

- و يعتقد بعض الأطباء أن معالجة مثل هؤلاء المرضى مضيعة للوقت ويقررون إنهاء علاقتهم المهنية بهم، لكن أخلاقيات طب الأسنان لا تسمح بذلك في ظروف معينة، حيث يجب على الطبيب:
- أن يبذل جهداً لتغيير عادات المريض بتحذيره بشكل مهذب أنه مجال لم يتغير سلوكه فيجب عليه البحث عن طبيب آخر.
 - أن يبرر قراره للمريض أو لطرف آخر إذا لزم الأمر.
 - مساعدة المريض في إيجاد طبيب آخر مناسب وإذا لم يمكن ذلك فيجب إعطاء المريض ملاحظة كافية توضح سحب خدماته ليستطيع المريض البحث عن طبيب آخر.

سادساً: القيود المالية و المعالجة:

طبيب الأسنان لا يطلب منه قانونياً أن يوفر الرعاية السنوية لمن لا يستطيع تحمل الكلفة العلاج إلا بالحالات الإسعافية، ويجب على الطبيب:

١. تحديد بدل أتعابه بعدالة وفقاً لجدول التعرفة المعتمدة.
٢. قبول المرضى الذين لديهم تأمين صحي.
٣. السماح للمرضى بالدفع بعد مدة محددة.
٤. تقليل الكلفة على بعض المرضى أو عدم تقاضي أي أجر.
٥. أن يوضح أسباب تحديد أتعابه إذا طلب المريض ذلك.



علاقة أطباء الأسنان بالمجتمع

لأطباء الأسنان علاقات متنوعة مع المجتمع يترتب عليها مجموعة من الالتزامات:

١. أن يمارس مهنته لصالح المجتمع وأفراده.
٢. أن يكون قدوة لأفراد مجتمعه.
٣. أن يدرك دوره في تطوير السياسات الصحية.
٤. المشاركة في البرامج الوقائية (تثقيف المجتمع).
٥. التفاعل مع وسائل الاعلام.
٦. أن يكون صادقاً و أميناً عند إصدار أي شهادات أو وثائق أو إجازات المرضية.
٧. التعاون مع الجهات المختصة في حفظ الصحة والأمن وتحقيق العدل.

١) أن يمارس مهنته لصالح المجتمع وأفراده:

- على طبيب الأسنان أن يوظف طاقاته وإمكانياته لخدمة المجتمع وخاصة في المجال الصحي.
- أن لا ينخرط في أية ممارسات أو سلوكيات غير أخلاقية أو تضر بالمجتمع.
- أن يدرك أنه يزاول مهنته لمصلحة الفرد والمجتمع في نطاق احترام حق الإنسان في الحياة وسلامته وكرامته.
- أن يدرك مسؤوليته في تعزيز المساواة بين أفراد المجتمع للاستفادة من الموارد الصحية، وأن لا يقوم بتسهيل حصول مريض ما على أي ميزة أو فائدة _ مادية أو معنوية _ غير مستحقة أو غير مشروعة.

- أن يدرك مسؤوليته في المحافظة على الموارد الصحية _ البشرية منها والمادية _ واستخدامها بالطريقة المثلى.
- أن يمارس المهنة على أقصى درجة من المعرفة والكفاءة والصدق والأمانة والاطلاع على ما يستجد في مجال تخصصه.
- أن لا يقوم بعمل يتجاوز اختصاصه، أو إمكاناته، إلا في حالة الضرورة.
- أن لا يستخدم غير المرخص لهم من ذوي المهن الطبية، أو أن يقدم مساعدة لأي شخص يمارس مهنة طبية بصورة غير مشروعة.

(٢) أن يكون قدوة لأفراد مجتمعه:

- طبيب الأسنان عضو فاعل في مجتمعه يتفاعل مع قضاياها ويؤثر فيه ويهتم بأموره.
- طبيب الأسنان الذي يفتقد القيم الأخلاقية في حياته الخاصة لا يستطيع افتعالها في نشاطه المهني ولو كان من حملة أعلى المؤهلات العلمية.

٣) أن يدرك دوره في تطوير السياسات الصحية:

- أن يسخر معلوماته و خبراته ومهاراته المهنية في الارتقاء بنوعية الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع والالتزام بمعايير الجودة.
- أن يشارك بفعالية في صنع و تطوير السياسات والأنظمة الصحية التي تستجيب للاحتياجات الصحية للمجتمع والموجهة لحماية الحق في الحصول على الرعاية الصحية لكافة أفراد المجتمع من خلال طرح الآراء البناءة بشكل فردي أو من خلال الجمعيات المهنية.
- أن يشارك بفعالية وإيجابية في سنّ الأنظمة ورسم السياسات الصحة، وحل المشكلات الصحية.
- أن يساهم قدر الاستطاعة في دراسة المشكلات الصحية على مستوى المجتمع واقتراح الحلول المناسبة لها.
- أن يقوم بالمشاركة في البحوث والإحصاءات الطبية التي تفيد المجتمع.
- أن يساهم في حل المشكلات الصحية مثل التدخين و المخدرات و الأمراض الانتانية المعدية و المنتقلة عن طريق الجنس.

٤) المشاركة في البرامج الوقائية (التثقيف المجتمعي):

- على طبيب الأسنان أن يساعد المجتمع في التعامل مع عناصر تعزيز الصحة والوقاية من المرض، والتعامل مع مسببات الأمراض.
- أن يكون على مستوى المسؤولية في قيامه بالتوعية والتثقيف الصحي للمجتمع، وتبني أو المشاركة في البرامج الوقائية، وحماية البيئة، واستخدام كل وسيلة فعّالة لتحقيق ذلك.
- يحظر على طبيب الأسنان الذي يمارس _ في موازاة مهنته _ طب الأسنان الوقائي في مجتمع ما أو يقوم بمعاينة عامة لكشف الأمراض، استغلال هذه الوظيفة لزيادة زبائنه.

٥) التفاعل مع وسائل الاعلام:

- أن يأخذ في عين الاعتبار التفاعل مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ووسائل الإعلام من أجل توفير المعلومات الصحيحة للمجتمع.
- على الطبيب أن يدرك مسؤوليته في عرض الآراء الموثوقة والمقبولة مهنيًا عند عرض المعلومات العلمية من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، وعليه أن يوضح للمستفيدين ما إذا كان يعرض آراء شخصية أو آراء مخالفة لما هو مقبول مهنيًا.

٦) أن يكون صادقاً و أميناً عند إصدار أي شهادات أو وثائق أو إجازات المرضية:

ينبغي على طبيب الأسنان أن يكون صادقاً وأميناً عند إصدار أي شهادات أو وثائق:

✓ الملف الطبي.

✓ الشهادات و التقارير.

✓ الوصفة الطبية.

✓ شهادات إثبات الحضور.

✓ أو الإجازات المرضية أو غيرها، فتغيب الموظف عن وظيفته بغير وجه حق فيه تعطيل لمصالح المجتمع.

(٧) التعاون مع الجهات المختصة في حفظ الصحة والأمن وتحقيق العدل:

- على طبيب الأسنان أن يلتزم بأخلاقيات المهنة والتعليمات الصادرة من الجهات المختصة.
- أن يطالع على التنظيمات الموضوعية لمنع انتشار الأمراض السارية.
- يجب على طبيب الأسنان أن يتبع النظم الصحية الموضوعية لحالات الأمراض السارية والأوبئة و الإبلاغ عن هذه الحالات للجهة المختصة و اتخاذ ما يلزم من إجراءات .
- أن يلتزم بمعاونة الجهات المختصة في حفظ الأمن، مثل التبليغ عن الحوادث الجنائية.

- إن شهادة أطباء الأسنان وخاصة المتخصصين أو الخبراء منهم قد تكون ضرورية للجهات القضائية من أجل فهم حالة المريض، أو العلاج المقدم له، وفي هذه الحالة على طبيب الأسنان أن يقدم تفسيراً صادقاً ومتجرداً للحقائق الطبية.
- على الطبيب أن يدرك مسؤوليته في مساعدة القضاء للوصول إلى الحق والعدل، في حالة تقديم أدلة للقضاء.
- أن لا يتغاضى أو يشجع أو يشارك في أي ممارسات تعزيبية، أو إجراءات فيها إهانة لأي فرد من أفراد المجتمع.
- على طبيب الأسنان أن يتعاون مع السلطات المختصة بغية المحافظة على الصحة العامة.
- تبرز أهمية هذا التعاون في حال السلم وتكون في حالة الحرب أوجب.

شكراً لإصغائكم

